

## المحاضرة 7 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - شروط

### التكفير وموانعه

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:53

حياكم الله طلاب العلم الشرعي في المحاضرة السابعة من محاضرات مادة العقيدة في المستوى الرابع في أكاديمية زاد المحاضرة هذه السابعة والمحاضرة الثامنة ما زالت استكمالا لموضوعات ضوابط التكفير تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن حقيقة الایمان عند اهل السنة والجماعة وعن حقيقة الكفر عندهم كذلك - 00:01:14

اليوم سنتحدث عن ضوابط التكفير لكن اود قبل الدخول في الحديث عن ضوابط التكفير ان اذكر نفسي واياكم بهذا الحديث اخرج الامام احمد بسند صحيح عن فضالة ابن عبيد رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:43

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:02:04

والهاجر من هجر الخطايا والذنوب نحن نتحدث عن مسائل الاسماء والاحكام الاسماء اسماء مراتب الدين الاسلامي الایمان الاحسان وما يضاد ذلك من الكفر والشرك والنفاق اليوم نحن عندنا هذا الحديث يعني فيه مفاجأة بالنسبة لنا - 00:02:32

المؤمن نحن تعلمنا ان المؤمن ومن امن بالله وملائكته وكتبه الایمان ان تؤمن بالله هذا الایمان فمن امن بالله وملائكته بانه مؤمن الایمان ومؤمن والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وaitate الزكاة. والمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اخره - 00:02:55

المجاهد نعرف الجهاد في سبيل الله. الجهاد هو ان يقاتل الانسان في سبيل الله لرفع راية لا اله الا الله. يجاهد الانسان اعداء الاسلام حتى ينشر دين الاسلام والهجرة هي الانتقال من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام - 00:03:21

هذا الذي نعرفه ونحكم على هذا الجهاد وهذا المجاهد. هذه الهجرة وهذا المهاجر هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اخبركم بالمؤمن الانتظار ان يقال من امن بالله قال من امنه الناس على اموالهم وانفسهم - 00:03:43

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. المهاجر من هجر الخطايا والذنوب اولا ايها الاحبة في الله اود ان اركز على موضوع قد تحدثنا عنه من قبل. وهو موضوع المؤمن المسلم المجاهد المهاجر الایمان والاسلام. هذه المطلوب فيها - 00:04:01

ان نلتزم بالحقائق الشرعية لا الحقائق اللغوية فالایمان ان تؤمن بالله وملائكته الایمان بعض وسبعون شعبة الاسلام وهكذا نلتزم في هذه الاسماء الشرعية نلتزم بحقائقها الشرعية لا بحقائقها اللغوية. هذه قاعدة يجب ان تكون منضبطة عندنا - 00:04:23

وفي هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير حقائقه الشرعية. الحقيقة الشرعية موجودة لكن نبينا صلى الله عليه وسلم يبين لنا ان من دخلت في هذه الحقيقة الشرعية يعني امن - 00:04:50

على وجه المطلوب منه شرعا. اسلم على الوجه المطلوب منه شرعا. جاحد على الوجه المطلوب منه شرعا ما حقيقة او ما هي العالمة الدالة - 00:05:06

على كمال هذه الحقيقة الشرعية. في نفس ذلك الشخص العالمة الدالة هي كذا وكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يبيّن لنا ان حقيقة المؤمن يعني من اكتملت فيه الحقيقة الشرعية للايمان اعطانا علامات تدل على ذلك - 00:05:21

ما هي العلامات التي تدل على كمال الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان والاسلام والجهاد والهجرة في نفس ذلك الشخص الذي حكم له بأنه مؤمن بأنه مسلم بأنه مهاجر اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم العلامات الدالة على توفر تلك الحقيقة في ذلك الشخص حتى يحكم عليه بهذا - 00:05:42

لو لاحظنا يا اخوان ان تلك الحقائق وتلك العلامات كلها معتمدة على العمل على القلب وعمل القلب موجود لكن الاعتماد ليس عليه لأن هذا امر ظاهر اسف ان هذا الامر باطل لكن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ركز على الامور الظاهرة التي نحن نحكم - 00:06:07

بها على الناس نحن نحكم على الناس بظواهرهم لا بباطونهم الذي يكون مؤمن ونحن ما الذي يدرينا انه مؤمن  
حقيقة وان الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان مكتملة فيه - 00:06:32

ان يظهر عليه هذا العمل ما الذي يدرى ان هذا مسلم؟ وان الحقيقة الشرعية للاسلام مكتملة. الحقيقة الشرعية الواجبة للاسلام مكتملة فيه. علامتها كذا وكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يبيّن لنا العلامات الدالة على اكتمال الحقائق الشرعية للاسماء اللي - 00:06:47

الاسلام الجهاد الهجرة. في نفس ذلك الشخص حتى حكمنا له بأنه مؤمن مسلم مجاهد مهاجر بالنسبة للمؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من امنه الناس على اموالهم وانفسهم المسلم - 00:07:11

من سلم من لسانه ويده تأملوا الان الايمان والاسلام عالمة كمال الحقيقة الواجبة الشرعية لهذه الامور ان تظهر على هذا الشخص بالنسبة للمجتمع المؤمن بالله هو باليوم الاخر وبالملائكة وبالقضاء والقدر ايمانه الحقيقي الدال - 00:07:31

العلامة الدالة على ايمانه الحقيقي بالله وباليوم الاخر ان يظهر ايمانه امانا على جيرانه على اقاربه على من حوله لانهم عرّفوا ان هذا مؤمن بالله واليوم الاخر - 00:07:59

فيما انه مؤمن بالله واليوم الاخر نحن نأمنه على اموالنا وانفسنا اذا امن الجيران على اموالهم وانفسهم منك فاعلم انه مؤمن حقيقة مؤمن بالله وبال يوم الاخر. اما اذا كان جيرانك - 00:08:17

اقاربك المسلمين حولك الناس من حولك لا يؤمنون لا يؤمنونك لا يخافون منك ان تغدر بهم ان باموالهم وانفسهم انك لم تتبع المطلوب شرعا والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه - 00:08:37

الذى جيرانه يخافون منه ان يفجر فيهم. ان ينتهى اعراضهم. ان ينتهي اموالهم آلا لا يؤمنون على اموالهم انفسهم يمكن يقول عنهم انهم كفار. انهم كذا وهم من اهل الايمان من اهل الاسلام. اعلم ان هذا حقيقة الايمان - 00:09:03

الشرع الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان لم تكمل فيه. ولذلك الناس يخافونهم يخافونهم كذلك الذي لسانه قد اطلقه على الناس يكره هذا يلعن هذا اه يسب هذا لا ليس ب صحيح. اذا عالمة اكتمال الحقيقة الشرعية الواجبة للاسلام - 00:09:20

في نفس هذا الشخص ان تظهر سلامته على ان تظهر سلامته في المجتمع ان يسلم الناس حولك من لسانك ومن ناخد فاصل ونعود نوضح هذه الفكرة يعني بشكل تفصيلي الازهار في البستان - 00:09:42

امانة عظيمة ومسئولة كبيرة. انها تربية الاهل والآباء. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب سببهم وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس - 00:10:13

يا غلام، اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون

اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة - [00:10:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم اولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - [00:11:18](#)

يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل ما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحظهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - [00:11:36](#)

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعلیم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلی الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - [00:12:00](#)

حياكم الله ايها الاحبة آآقلنا في حديث النبي صلی الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على اموالهم انفسهم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المهاجر من هجر الذنوب والخطايا - [00:12:20](#)

قلنا اننا في هذه المسائل المسائل الاسماء والاحكام الاسلام الایمان الجهاد الهجرة وما يضاد ذلك نلتزم بالمعاني الشرعية. لا المعاني اللغوية. وان اكبر سبب اكبر لظلالي الفرق في مسائل الاسماء والاحكام انهم يتلزمون بالمعاني اللغوية دون المعاني الشرعية - [00:12:51](#)

وهذا خطأ وهذا انحراف الامر الثاني اننا في هذا الحديث اهتم النبي صلی الله عليه وسلم ببيان العلامات الدالة على على اكمال الحقيقة الواجبة لتلك الحقائق الشرعية نحن نعرف الایمان. طب هذا الشخص يقول انه مؤمن ما الدليل على كونه مؤمن؟ هذا الشخص يقول انه مسلم ما الدليل على كونه مسلم؟ هذا الشخص يقول ان - [00:13:18](#)

مجاهد ما الدليل على كونه مجاهد؟ هذا الشخص يقول انه مهاجر ما الدليل على كونه مهاجر؟ النبي صلی الله عليه وسلم بين لنا تلك العلامات الدالة على اكمال الحقيقة الواجبة - [00:13:44](#)

والعلامات لاحظوا اظهروا على المجتمع وعلى الفرد نفسه على المجتمع بالنسبة للمؤمن المسلم تخرج امانا على على المجتمع وسلاما على المجتمع. فهذا الذي يؤمن بالله وبال يوم الاخر ان الله يراك وان هناك يوم للحساب والجزاء وان هناك ملائكة وان هناك - [00:14:01](#)

آآرسل بلغوا الذي يؤمن بالله وبال يوم الاخر هذا الانسان سيراقب ربه جل جلاله في تعامله مع مجتمعه. فسيخرج هذا الایمان امانا امانا فاما امنك الناس على اموالهم وانفسهم فافرح بنعم الله عليك انك انسان مؤمن. اكتمل فيك اكتملت فيك حقيقة - [00:14:25](#) الایمان الواجبة شرعا واما الناس عندهم سلموا من لسانك ومن ومن يدك فانت مسلم اكتملت فيك هذه الحقيقة الشرعية لاحظوا يا اخوان هذا الشخص الذي يظهر التزامه بالاسلام ملتزم بالدين الاسلامي يصلی يصوم وهكذا - [00:14:53](#)

ملتزم بالدين وانه مؤمن بالله وبال يوم الاخر وارجو ثواب الله ثم هذا الانسان جيرانه اقاربه مجتمعه يخافون منه ان يضر بهم ان يهلكهم آآلا يأمنونه على اموالهم ولا على انفسهم انه ممكن يفجر في في حيهم يفجر في في عمارتهم هذا الانسان ليس بمؤمن - [00:15:16](#)

الحقيقة وان زعم انه مؤمن هذا الانسان مؤمن ناقص الایمان المسلم لكنه ليس ذلك المؤمن الذي اكتملت فيه الحقيقة الشرعية قال النبي صلی الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. اي غوايشه اي خياناته. هذا ما - [00:15:40](#)

ما هو بمؤمن وكذلك المسلم اذا كان الناس حولك لا لا يسلمون من لسانك ولا يسلمون من يدك وتزعم انك مسلم على على الحقيقة فهذا غير صحيح هذا غير صحيح - [00:16:02](#)

المسلم الذي يحكم له بأنه مسلم وان حقيقة الاسلام الشرعية الواجبة مكتملة فيه ان يخرج اسلامه ان يظهر اسلامه سالمة في مجتمعه ثم لاحظوا ايضا يا اخوان بالنسبة للمجاهد المجاهد هو يقول انا اريد بجهادي ان اعبد الناس لله سبحانه وتعالى - [00:16:17](#) وان يجعلهم موحدين لله. وان يخرجهم من الظلمات الى النور. هذا هو الهدف من الجهاد طيب اذا كان هذا الانسان لا يجاهد نفسه في طاعة الله لا يلتزم بشرعية الله سبحانه وتعالى في - [00:16:42](#)

في فريضة الجهاد لا يلتزم بهذه الشريعة لا يلتزم بالواجب عليه شرعا في موضوع الجهاد والقتال في سبيل الله. ثم يقول ان هو يجاهد في سبيل الله هذا غير صحيح. هذا لم يأتي بالحقيقة الشرعية الواجبة للجهاد - 00:16:59  
كذلك الهجرة. هو لماذا هاجر؟ انتقل من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام من اجل مازا من اجل ان اطيع الله ويعبد الله و اذا به يهاجر بذنبه ومعاصيه ويستمر على ما هو عليه من الفسق هذا ليس بمحاجر - 00:17:16  
فانتبهوا لهذه القضية يا اخوان فلاحظوا ان علامه اكمال الحقيقة الواجبة للجهاد والهجرة على الفرد وعلامة اكمال الحقيقة الواجبة للایمان والاسلام كانت على المجتمع ايها الااحبة في الله بالنسبة للتکفير - 00:17:34  
تکفير معناه الحكم على مسلم دخل في الاسلام الحكم على هذا المسلم بأنه لسبب من الاسباب المقتضية لذلك نحن درسنا نواقض الاسلام فهذا المسلم ارتكب ناقص من نواقض الاسلام واقيمت عليه الحجة ثم يعني حكم عليه اهل العلم بأنه قد کفر هذا التکفير - 00:17:55

هذا مطلب شرعی هذا معروف في الشرع احنا لسنا ضد هذا التکفير الذي هو الحكم على مسلم بالکفر بضوابطه الاسباب المقتضية لذلك هذه عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى انما - 00:18:20  
ممنوع هو التکفير بغير حق هو الغلو في التکفير. هو الافراط في التکفير و اخراج مسلم من الاسلام بدون دليل صحيح واضح وبدون التزام بالضوابط الشرعية في التکفير. هذا اسمه افراط في التکفير. هذا غلو في التکفير. هذا هو التکفير الذي يحارب. اماانا نلغى - 00:18:37  
والتفکیر يعني عبادة شرعیة هذا هذا مفهوم هذا انحراف في ايضا تفريط في موضوع التکفير وانحراف والغرور في التکفير انحراف واما التکفير بالحق فهذا ثابت الذي نريد ان نتحدث عنه في هذه الحلقة التکفير بغير حق اخراج مسلم. ثبت اسلامه بيقين فيخرجه من غير يقين من غير دليل صحيح - 00:18:59

هذا يسمى غلوم في التکفير اريد منكم ان تتأملوا الاحاديث الموجودة معكم في المذكرة. وهي حديث عجيبة جدا. قال في احد تلك الاحاديث التي عندكم قال صلی الله عليه وسلم ایما رجل قال لاخيه يا کافر - 00:19:25  
فقد باه احدهما متفق عليه اذا خرجت خرج هذا التکفير في وجه مسلم وقال هذا الشخص لاخيه نلاحظ كلمة لاخيه لاخيه معناه انه مسلم وانه غير مستحق لهذا التکفير. فخرجت هذه الكلمة يا کافر هذه لابد ان تصيب احد هذين الطرفين. فاما ان يكون ذلك - 00:19:46

يستحق اتي بنواقض من نواقض الایمان من نواقض الاسلام وثبت عليه ذلك وهو مصر على هذا الامر هذا مستحق لهذا التکفير. اما اذا لم يستحق فقد باه احدهما يعني رجعت للآخر - 00:20:16  
في الحديث الآخر يقول صلی الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالکفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. الا ارتدت عليه - 00:20:32

ان لم يكن صاحب ذلك اخرجه البخاري نأتي يا اخوان كلمة کافر اذا اطلقها الانسان المکفر هذا قال للشخص للمسلم قال له کافر وهو مستحق لذلك وفق الضابطة الشرعية وكان من اهل العلم وذلك مستحق فهو كذلك انتهى الموضوع - 00:20:47  
لكن اذا كان غير مستحق لذلك ما الذي يحدث اذا كان هذا الشخص لا يستحق هذا التکفير ما الذي يحدث تردد كلمة التکفير عليهم وهذا عندنا عدة احتمالات اما ان يكون ذلك الذي يقول - 00:21:09

کافر لاخوانه المسلمين يكون مستحل لتفکير المسلمين هذا الذي يستحل تکفير المسلمين. ويرى انهم في تمکنهم بالاسلام الذي هو هم عليه الان في تمکنهم بهذا الاسلام. هو يکفر به ويرى ان - 00:21:27  
بذلك الاسلام کفر. اذا هو على غير هذا وهو الذي وقع في الكفر وهو الذي يعتبر کافر ناخد فاصل ثم نعود نفصل في هذه القضايا باذن الله ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة - 00:21:43  
والعلم يهتف بالعمل فان اجا به والا ارتحل قال النبي صلی الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل - 00:22:15

قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاما. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرؤن الناس وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلي الله عليه وسلم - 00:22:38

مثل العالم الذي يعلم الناس الخير. وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى 00:23:08 العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية -

والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قوله قولا كان من الممقوتين - 00:23:37

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون حيامكم الله ايها الاحبة مرة اخرى قلنا اذا خرجت كلمة يا كافر على مستحق للتکفير عقل الكفر وتتوفرت الشروط انتفت الموانع فهو كذلك. لكن اذا كان غير مستحق - 00:24:02

عندنا عدة حالات الحالة الاولى ان الذي يطلق هذا التکفير على هؤلاء الاشخاص المتمسكين بالاسلام هو يراهم في تمسمكهم بهذا الاسلام كفرا اذا هذا الاسلام الذي هم يتممسكون به هو ليس عليه - 00:24:49

هو لا يرى ان تمسمكهم بهذا الاسلام كفر. اذا هو على غير هذا الاسلام الذي هم تممسكون به. فلا بد اما ان يكون ذلك مستحق فصار اولئك كفرا او يكونوا غير مستحقين. اذا انت تکفرهم في تمسمكهم بذلك الاسلام. فاذا كان تمسمكهم بالاسلام ذلك والاسلام ذلك هو - 00:25:08

الحق كانوا على الحق وكانوا على الاسلام الصحيح. وكفرت ما انت على تمسمكهم بذلك الاسلام فقد ارتد هذا التکفير عليه فيكون هذا الشخص هو فعلا هو كافر كافر لكونه متمسك بغير ملة الاسلام التي تممسك بها اهل الاسلام. مثل بعض الفرق الطائفية تکفر اهل السنة والجماعة - 00:25:28

تکفر اهل السنة والجماعي تمسمكهم بما هم بما هو بما هم عليه من اسلام. لماذا؟ لأنهم اصلا هم كفرا. كفرا بهذا الاسلام فيعود التکفير اه امر ثانوي وبمعنى اخر - 00:25:49

عندما انت تکفر مسلم لتممسكه بالاسلام وانت متممسك بذلك الاسلام الذي هم تممسكون به. وانت تقول عنهم كفرا وهم غير مستحقين لذلك. اذا انت ترى نفسك انك كافر لكونك انت متممسك بالاسلام الذي هم تممسكون به - 00:26:05

فهذا يعني يقول كانه يقول يعني هو مثلك فانت عندما تکفره وتراه كافر فانت تکفر نفسك كذلك امر يعني معناه ان هذا من افعال الكفار. الكفار يکفرون المسلمين لكونهم خالفوهم في دينهم في معتقداتهم فيعتبرونهم كفار. فانت عندما - 00:26:22

ذلك انت تفعل فعل الكفار معنى اخر ان هذا الامر يؤول بصاحبته الى الكفر والعياذ بالله الذي دائمآ يقول عن اهل الاسلام انهم كفار كفار هذا سيؤول مصاحبين للوقوع في الكفر لانه سيخالفهم. سيخالفهم في الاخير في تمسمكهم بهذا الاسلام - 00:26:42

ناخذ حديث اخر يقول فيه النبي صلي الله عليه وسلم من لعن مؤمنا هو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله عليه. هنا يعني قذفوا قذفوا مؤمن يعني غير مستحق لانه مؤمن - 00:27:04

وقال عنه كافر وهو مؤمن ليس من الكفار هذا القذف بس يقول لاخوانه المسلمين يقول لاخوانه المؤمنين انهم كفار وهم ليسوا كذلك ما جريمتها؟ ما بشاعة هذه الكلمة التي تخرج من لسان هذا الشخص بشاعتها وحكمها وجريمتها وشناعتتها عند الله - 00:27:22

سبحانه وتعالى كشناعة القتل بغير حق قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاوه واحد جهنم خالدا فيها. جهنم خالدا فيها طويل المکث فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:27:44

توعد الله عز وجل قاتل للنفس المتعمد توعده الله بجهنم يطول فيها يمکث فيها مکتا طويلا خالدا فيها والله عز وجل يغضب عليه. والله سبحانه وتعالى يلعنه. والله عز وجل قد اعد له عذابا عظيما. فهذا الذي يقول - 00:28:09

المؤمن المسلم يقول عنه كافر عقوبة ذلك كعقوبة هذا والسبب ان هذا الامر سیؤدي الى الاعتداء عليه يعني هذه مقدمة. مقدمة عندما

يقول الانسان عن مسلم عن انه مرتد عن دين الله ويحكم عليه بالكفر - 00:28:30

هذه المقدمة الاستحلال دمه فيما بعد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن خطورة هذا الامر. ويجب ان يكف الانسان ويقفل ليغلق الانسان هذا لانه سيؤدي الى القتل سبباً في استحلال الدماء وهذه مصيبة فعقوبة هذه الكلمة مقدماً انها مثل عقوبة القتل -

00:28:51

وهذا يدل على ان هذا الباب باب خطير. التكفير بغير حق. باب خطير وفيه مخاطر لتكفير معين مسلم مؤمن يقول عنه الانسان انه كافر هذا فيه مخاطر معناه ان هذا الشخص دمه حلال - 00:29:14

بعد عصمه قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني دمه وماله الا بحق حسابه على الله عز وجل. اذا هذا الانسان كانه ارتد - 00:29:34

هو حكم عليه بالارتداد. اذا صار دمه غير معصوم ايضاً يتعلق بذلك ان ذبيحته غير حلال لانه مرتد فلو ذبح ذبيحته لا تحل انظر اثار هذا التكفير على الاسرة. ولاليته على اولاده واهله تنتفي - 00:29:49

زوجته تحرم عليه التوارث بينه وبين مورثيه ينقطع مصيبة هذى بعد مماته يحرم من الصلاة عليه اذا مات. لا يدفن في مقابر المسلمين. لا يدعى له بالمغفرة والرحمة. اذا فيها مخاطر عجيبة. مخاطر - 00:30:09

تكفير المعين بغير حق على على المعين على اسرته عليه بعد مماته فينبغي ان يتتبه لهذا الامر لكونه شنيع وخطير عند الله سبحانه وتعالى نبدأ ايها الاحبة نذكر بعض ضوابط التكفير - 00:30:26

الضابط الاول ان التكفير حكم شرعي وحق خالص لله سبحانه وتعالى لا مدخل فيه للراء ولا للاهواه ولا الاذواق ولا المواجهات ولا الهواتف انما مرده الى الله والى رسوله الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

قال شيخ الاسلام ابن تيمية كما عندكم في المذكرة ترون؟ قال فان الكفر والفسق واحكام شرعية ليس ذلك من الاحكام التي يستقل بها العقل. فالكافر من جعله الله ورسوله كافرا. والفاشق - 00:31:09

من جعله الله ورسوله فاسقا كما ان المؤمن والمسلم من جعله الله ورسوله مؤمناً ومسيناً. هذا دائماً نكرره نقول نلتزم في هذا الباب بالمعاني الشرعية. نلتزم في هذا الباب بما ثبت في الكتاب والسنّة. هذا الامر ليس خاضعاً للراء والعقولة والعادات - 00:31:25

انما هو هذا نلتزم فيه بالنصوص الشرعية الضابط الثاني ان الاصل في من قال لا اله الا الله فيقول عالم من معناها ملتزم العمل بمقتضاه. يقول لا انا اعبد الله ثم قال واصعد ان محمداً رسول الله. فاعبد الله بما جاء به رسول - 00:31:45

في جميع مناحي الحياة امتنع لذلك هذا ثبت له الاسلام بيقين فمن ثبت اسلامه بيقين فلا يرتفع عنهم لا يعني يرفع عنه هذا الاسلام لا بيقين لا ينزع منه لا يقال عنه كافر لا الا بيقين واليقين - 00:32:05

ان يكون ذلك المفتر. ثابت شرعاً وان يكون المفتر له قد استوفى شروط التكفير وتأكد من الخروج من مانع التكفير. وكان من اهل العلم وهذا الذي يعني يمكن ان يرفع له - 00:32:27

الضابط الثالث ان لنا في هذه المسائل لانا بالظاهر اما السرائر موكولة الى الله سبحانه وتعالى. فلا يقول الانسان عن هذا لا هذا منافق. طالما هو اعلن الشهادتين وانه يمثل - 00:32:40

آيات تعاليم الاسلام سيصلني ويصوم يترك الشرك يطيع الله ويبتعد عن المعاصي وقال امتنع لذلك هذا دخل في الاسلام هذا لنا الظاهر في الحديث المتفق عليه قال اسامة بن زيد رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات من جهينة فصبناها القوم فهزمناهم - 00:32:56

يقول ولحقت انا ورجل من الانصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله. ظن اسامة بن زيد انه قال اتعوذ من السيف. فكف الانصار عن فطعناته برمحي حتى - 00:33:18

قتلته. فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذلك الامر. فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعمداً فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يكررها. اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ يقول حتى تمنيت اني لم اكن

اسلمت - 00:33:33

قبل ذلك اليوم يعني يريد بالاسلام يجب ما قبلهم فرأى انه بفعل ذلك قد ارتكب امر عظيم وخاف منه الامر الرابع الواجب علينا في هذا الباب التثبت قبل اصدار الحكم على احد بالكفر. يعني ما يصلح قال الناس كذلك. قال الناس انه كفرا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - 00:33:57

بنها فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. الامر الخامس وهذا دائما نكرره لا ينبغي ان يصدر الحكم بالكفر الا من عالم بشروط التكفير عالم بانتفاء موانع التكفير - 00:34:23

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الافراط والتغريط في موضوع التكفير وان يجعلنا من اهل السنة والجماعة من اهل الاعتدال في هذا وفي غيره من الابواب وبمشيئة الله تستكمل في الحلقة القادمة الكلام عن شروط التكفير وموانع التكفير بمشيئة الله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاه - 00:34:43

الله خيرا - 00:35:06